

83- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال حدثنا هارون بن عباد الازدي - [00:00:01](#) وهو المصيصي الانطاكي وواجه انه صدوق ان لم يكن ثقة قال الحافظ ابن حجر مقبول والذي اذهب اليه انه اقوى من ذلك عليكم السلام وذلك ان ستة من شيوخه او بالاحوى قد روى عن ستة - [00:00:38](#) من المشاهير منهم وقبع كما في هذا الاسناد ومنهم جرير ابن عبد الحميد ومنهم ابن علية ومنهم ابو بكر ابن عياش وغيرهم ممن روى عنهم وقد روى عنه ثقتان حافظان - [00:01:15](#) اولهما ابو داود فكما هنا قد روى عنه ولعله يراجع كم روى عنه من حديث وابو داود على القول الراجح انه من المتشددين كروايته عنه مما يقويه ثم الثاني الحافظ الذي روى عنه - [00:01:46](#) هو محمد بن محمد بن وظائف القرطبي وقد ذكر انه لا يروي الا عن ثقة فواجه في هارون ابن عباد الازدي انه اذا لم يكن صدوقا فهو ثقة فاقبل ما يقال عنه بانه صدوق ولكنه مقل - [00:02:18](#) اربع تسانيد اكسب مم لا هو ما في غيره هون ابن عباد ماذا قال الذهبي عنه في الكاشف انا اظنه يوثقه نعم احسنت فهو صدوق مقل نعم قال حدثنا وكيع - [00:02:52](#) وهو ابن الجراح الرئاسي الكوفي الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال عن المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعود الكوفي وهو صدوق ولكنه قد اختلط - [00:03:45](#) ومن سمع منه بالكوفة فهو قبل اختلاطه ومن سمع منه ببغداد فهو بعد اختلاطه وفي حديثه تفصيل والله اعلم وانا اظن قد ذكرت هذا التفصيل فيما سبق اظن ذكرت هذا التفصيل فيما سبق ولعل الابن طارق يبحث عن هذا التفصيل - [00:04:12](#) في اشرطة الترمذي وقد توفي سنة ستين او خمس وستين ومئة نعم قلت عنه من قبل ثقة على تفصيل في حديثه. وانا اظن قد ذكرت التفصيل في دروس التغمدي القديمة - [00:04:39](#) قال عن علي ابن الاقمر وهو الهمدان الوادعي الكوفي وهو ثقة قال عن ابي الاحوص وهو عوف بن مالك الجشم الكوفي وهو ثقة قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:05:04](#) قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس كيف لا لا لا ابو الاحوص الحنفي ذاك. هم قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن وينادى بهن في المساجد فانهن من سنن الهدى - [00:05:27](#) والمقصود هنا بالسنة السنة من حيث العموم فيدخل في ذلك الواجب والمستحب وان الله عز وجل شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق بينوا النفاق - [00:06:13](#) فاذا التخلف عن الجماعة علامة النفاق نعوذ بالله من ذلك قال ولقد رأيتنا وان الرجل ليهادي بين الرجلين حتى يقيم في الصف يهادى بين الرجلين اللي كبر سنه او لمرضه - [00:06:51](#) من اجل ان يقيم في الصف كل هذا حرصا على صلاة الجماعة وكما تقدم يكفيننا ان الله عز وجل انما شرع صلاة الخوف من اجل ماذا من اجل الجماعة من اجل الجماعة والمحافظة عليها وفي وقتها. والمحافظة على الصلاة في وقتها. والا - [00:07:17](#) لكان تصلى بعد انتهاء الحرب او انتهاء الكرب. هذه الشدة نعم قال وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته مسجد في بيته هنا

المقصود بالمسجد محل السجود ودليل ذلك جعل جعلت لي الارض مسجدا - 00:07:50

وطهورا مسجدا يعني محل السجود محلا للسجود فكل مكان تسجد عليه فهو مسجد القسم الثاني الذي يطلق عليه المسجد هو

المكان الذي اوقف للصلاة وبني عليه ووضع عليه تحجيروا وهو الذي - 00:08:23

يطلق عليه المسجد فالمسجد يطلق على هذا وذاك فمسجد الانسان في بيته المكان الذي يتخذة مصلى يصلي فيه وتعلمون ان بيوتهم

صغيرة ليست كبيرة فتجد الانسان له يعني مكان قد اتخذه للصلاة - 00:08:56

ليس مثل نحن الان يعني في غرف كثيرة ممكن تصلي بها الغرفة وممكن ماذا تصلي في الغرفة الثانية وممكن في الثالثة وممكن تصلي

في الدور الثاني وممكن تصلي في الدور الاول - 00:09:29

لا هم يعني تجد يعني هناك غرفة ولا غرفتين نعم هذا هو بيتهم وانظروا الى حجر زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو

صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم - 00:09:42

هنا المقصود بالمسجد المحل المعد للصلاة تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم كفرتم وفي رواية وهي الاكثر لزللتم وهكذا جاء

في مسلم لزللتم وهكذا عند النسائي وجاء من غير طريق - 00:10:14

المسعودي ايضا لزللتم لكن نريد ان نتأكد من رواية وكيع هل تفرد بهذا هارون ابن عباد بهذا اللفظ عن وكيع ولا قد توبع مم

المسعودي طيب شوية بقى شلا فضوح - 00:10:47

لا نبوي باش شسمه ؟ كفرتم عضلتم السوري عن مم ما احد وقف على رواية له هارون ابن عباد والله تسوي عن ابراهيم بن مسلم عن

مم لزللتم نعم اذا هذا الحديث - 00:12:45

اسناده جيد ووقيع قد سمع من المسعود في الكوفة ولكن قوله كفرتم هوايات الاصح لزللتم نعم هذا كما سمعنا في اكثر الروايات اي

نعم لزللتم في مسلم لزللتم من طرق نبي الاحوص - 00:14:59

قال حدثنا قتيبة وهو بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجب الثقفي وهو ثقة سبت توفي عام اربعين ومئتين قال حدثنا جبير هو ابن

عبد الحميد الضبي وهو ثقة سبت توفي عام ثمانية وثمانين ومئة. قال عن ابي جناب - 00:15:37

وابو جنب هو الوادعي وتقدم لنا طبعا هو يحيى ابن ابي حية عفوا ابو جناب هو الكلبي يحيى ابن ابي حية وتقدم لنا قبل ايام وانه

مختلف في خلاف قوي - 00:16:03

وهو يدلس يا وي عن يايوي ما لم يسمع وقد قال ابو نعيم ما حدثت عنه الا ما قال حدثنا فهواية بنعيم عنه احسن من رواية غيره

قال عن مغضاء العبد - 00:16:32

المهم اخويا العبد قال العجل لا بأس به. وذكر ابن حبان في الثقات فهو صالح ولكن لا ندري في لا ندري عن سماع ابي جناب من بغضاء

قال عن عدي بن ثابت وهو الانصاري ثقة الكوفي - 00:17:09

توفي مية وستاش نعم توفي عام ستة عشر ومئة عدي بن ثابت الانصاري الكوفي وقد اتهم بالتشيع قال عن سعيد بن جبير وهو

الاسد الوالي الامام وقد قتله الحجاج قتل الله الحجاج - 00:17:42

سنة خمس وتسعين وسعيد امام جليل وعالم نبيل قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر - 00:18:07

من اتباعه اي اجابته عضو قالوا وما العدو؟ قال خوف او مرض يعني اذا لم يكن معذورا في التخلف عن الجماعة فماذا يكون عليه

قال لم تقبل منه الصلاة التي صلى - 00:18:37

وهذا دليل من يشترط من يقول عفوا هذا دليل من يقول بان صلاة الجماعة شرط لان صلاة الجماعة فيها اقوال لعل الشيخ ابراهيم

ينتبه القول بانها شرط ومن ادلة ادلتهم هذا الحديث - 00:19:03

والقول ويأتي الكلام على صحة هذا الحديث باذن الله والقول الثاني انها واجبة وهذا هو الصحيح والفوق بين الشرط والواجب ان

الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته - 00:19:36

كيف ذلك الطهارة شوط لصحة الصلاة؟ اذا لم توجد الطهارة لا تصح الصلاة لا تصح الصلاة اذا وجدت الطهارة قد تصح الصلاة وقد لا تصح قد يكون هناك سبب اخر مثلا صلى قبل الوقت - [00:20:04](#)

نعم صلى وهو عاري مثلا صلى متعمدا الى غير القبلة نعم فوق بين الشرط والواجب ان الشرط لابد منه لصحة هذا الشيء بخلاف الواجب الواجب اذا تخلف يعني قد يصح الشيء مع النقص - [00:20:24](#)

ومع الائم فمثلا صلاة الجماعة اذا صلى الانسان بغير عذر فهو اثم. ولكن صلاته صحيحة والدليل على ذلك هو ما ثبت في الصحيحين ان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بكم - [00:20:54](#)

في خمسة وعشرين وفي حديث اخر بسبع وعشرين حديث ابن عمر سبع وعشرين وحديث ابي هوية وابي سعيد بخمس وعشرين فقال تفضل اذا صلاة الفذ هي صحيحة ولكن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ - [00:21:16](#)

بهذه الدرجات الكثيرة الصواب ان الجماعة واجبة وليست بشرط. كما انها ليست بسنة والدليل على انها ليست بسنة ما تقدم لنا في حديث ابي هريرة في الليلة الماضية لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام - [00:21:38](#)

ثم انطلق ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق مع فتیان لي معهم حزم من حطب حطب عفوا يحرك على الذين يتخلفون عن الصلاة بيوتهم او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:22:06](#)

فكونه هم بهذه العقوبة الشديدة لولا انهم قد تركوا واجبا مؤكدا لما اراد ان يعاقبهم عليه الصلاة والسلام بهذه العقوبة والادلة كثيرة في مسألة وجوب الصلاة نعم تأتي الى الحكم على هذا الحديث - [00:22:27](#)

هذا الحديث كما تقدم فيه ابو جناب وهو مختلف فيه وهو يروي عما عمن لم يسمع وهذا الصواب انه موقوف ليس بمرفوع الصواب انه موقوف على ابن عباس وليس بمرفوع - [00:22:58](#)

وقد رواه شعبة عند ابن باجة وعند ابن حبان والحاكم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس موقوفا عليه والصواب انه موقوف وليس بمرفوع نعم هذا صحيح عن ابي موسى لكن ابوي - [00:23:48](#)

طريق شعبة عند ابن ابي شعبة وغيره ايه كمل اذا الصواب موقوف كما رواه شعبة شعبة ايه اعطنا بموسى ناده النوع اذا صح عن اثنين من الصحابة منهم ابو موسى بالاضافة الى ابن عباس - [00:24:40](#)

نعم ثم قال حدثنا سليمان بن حرب وهو الازد الواشح البصري وهو ثقة سبت. توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال حدثنا حماد بن زيد وهو الازدي الجهظمي. الامام توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:26:16](#)

قال عن عاصم بن بهدلة وهو القارئ المعروف بعاصم نابي النجود الكوفي وهو صدوق توفي عام سبعة وعشرين ومئة وعاصم حديثه على ثلاثة اقسام اكو حديث عن زر وابي وائل - [00:26:37](#)

وتجدون في ترجمته حتى الابن طارق لا يستدرك تجدون في ترجمته في التهذيب التهذيب والتهذيب الكمال انه قد تكلم في رواية عاصم عنهما لان جل حديثه عنهما جل حديثه اما عن ابي وائل - [00:27:07](#)

نعم شقيق بن سلمة الاسدي او عن زوج بن حبيش فاقوى حديث عنهما هذا من القسم الحسن حتى تبين انه خطأ الثاني ان لا يكون شيخه ابو صالح ولا يكون من ذكر - [00:27:28](#)

فهذا دون الاول والاصل انه حسن. الثالث اذا كان شيخ ابو صالح فهذا لا يحتج به هذا فيه نظر ولا يحتج به والعلة يعني من عاصم وهو يروي عن ابي صالح ذكوان وابو صالح - [00:27:54](#)

محورا ابو صالح بادم ابو صالح الثاني بازام الذي فيه ضعف اخرجه ابو صالح الثاني مولى مولى ام هانئ نعم هذا فيه ظاف نعم قال عن ابي رزين وبوزين هو مسعود بن مالك الاسدي - [00:28:19](#)

وهذا يكون من القسم الثاني من حديث ابي صالح مسعود بن مالك الاسدي وهو ثقة ولكنه لم يسمع من ابني من ابن ام مكتوم كما قال ابن معين فهو منقطع - [00:28:58](#)

قال عن ابني امي مكتوم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وابن ام مكتوم اسمه عبدالله وقيل غير ذلك. وقد اختلف في اسمه وهو

صحابي جليل مشهور وهو الذي نزل فيه سورة - 00:29:14

عبس في اولها صدر السورة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي - 00:29:43

قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة اذا صلاة الجماعة واجبة وهذا وان كان الاسناد منقطع ولكن هذا الحديث قد جاء من طرق اخرى جاء عند احمد من حديث عبدالله بن شداد ابن الهاد عن ابن ام مكتوم - 00:30:09

وجاء ايضا جاءت هذه القصة من حديث ابي هريرة عند مسلم فالقصة صحيحة وثابتة. اولا جاءت عن ابنة ام مكتوم من اكثر من وجه الثاني جاءت من حديث ابي هريرة وهو في مسلم - 00:30:42

نعم هذا الاسناد منقطع كما تقدم قال حدثنا هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء وهذا طبعا اسناد اخر لي القصة قال حدثنا هارون بن زيد ابن ابي الزرقاء وهو ثقة - 00:31:09

قال حدثني ابي او قال حدثنا ابي وهو زيد ابن ابي الزوقاء وهو ثقة قال حدثنا سفيان هو ابن سعيد الثوري الامام توفي عمو واحد وستين ومئة قال عن عبدالرحمن بن عابس - 00:31:32

وهو ثقة قال عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى الانصاري وهو ثقة من كبار التابعين قال عن ابن ام مكتوم وعبد الرحمان ابن ابي ليلى لم يسمع من ابن ام مكتوم - 00:31:56

قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني طبعا هو يريد الرخصة وهذه الرواية مختصرة تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:32:15

فحي هلا يعني اذا كنت تسمع كما في رواية الاخوة هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة فاذا صلاة الجماعة واجبة بسماع النداء. هذا هو الميزان او هذا هو - 00:32:36

الحج في وجوب الجماعة واما اذا كان لا يسمع النداء فهنا الجماعة لا تجب عليه وسماع النداء ليس بمكبر الصوت لا وطبعا النداء يسمع من اماكن بعيدة فيما سبق والان تعلمون يعني بسبب كثرة الاصوات - 00:32:56

السيارات والبنا والمكائن وكذا وكذا وايضا المكيفات والانسان اذا اغلق النافذة وفتح المكيف واغلق الباب هل يسمع شيء نعم ما يسمع شيء او يكن يعني يسمع شيء ضعيف اذا كان - 00:33:28

قريب منه فهذه ايضا لا يلتفت اليها وانما ما جرت به العادة نعم فهذا الاسناد منقطع ولكن يقوي السابق. قال ابو داود وكذا رواه القاسم الجرمي عن سفيان وقاسم هو بن يزيد الجرمي وهو لا بأس به - 00:33:46

ولعل نقف عند هنا - 00:34:21